

مخرج النون والتنوين عن مخرج حروف الحلق، فالنون والتنوين من طرف اللسان والحروف الستة من الحلق.

س: وما مراتب الإظهار؟

ج: مراتب الإظهار ثلاثة: أعلى عند الهمزة والهاء. وأوسط عند العين والحاء. وأدنى عند الغين والحاء.

س: لو ذكرت الأبيات الخاصة بالإظهار من متن تحفة الأطفال؟

ج: قال ناظم التحفة:

للنون إن تسكُنْ وللتنوين أربع أحكامٍ فخذ تبيني
فالأولُ الإظهار قبل أحرفٍ للخلقِ ستُّ زُبَّتْ فلتعرفِ
همزٌ فهاءٌ ثم عينٌ حاءٌ مهملتانِ ثم غينٌ حاءٌ

الإدغام

س: ما تعريف الإدغام لغةً واصطلاحاً؟

ج: الإدغام لغةً: الإدخال، واصطلاحاً: التقاء حرف ساكن بمتحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، يرتفع اللسان عنهما ارتفاعاً واحدة، وقيل: هو النطق بالحرفين كالثاني مشدداً.

س: وما حروف الإدغام؟

ج: حروف الإدغام ستة، مجموعة في لفظ: «يرملون» وهي: الياء،

والراء، والميم، واللام، والواو، والنون.

س: وما هي أقسام الإدغام؟

ج: ينقسم الإدغام إلى قسمين:

الأول: إدغام بغنة: وله أربعة حروف مجموعة في لفظ «ينمو»، وهي: الياء، والنون، والميم، والواو.

الثاني: إدغام بغير غنة. وله حرفان: اللام، والراء.

س: ما هو الإدغام بغنة، مع التمثيل؟

ج: الإدغام بغنة: إذا وقع حرفٌ من حروفه الأربعة (وهي: الياء، والنون، والميم، والواو) بعد النون الساكنة بشرط أن يكون من كلمتين أو بعد التنوين -ولا يكون إلا من كلمتين- وجب الإدغام، ويسمى إدغامًا بغنة.

فمثال النون في هذه الأحرف الأربعة: ﴿مَنْ يَقُولُ﴾ ، ﴿مَنْ نَعَمَ﴾ ، ﴿مَنْ مَالِ اللَّهِ﴾ ، ﴿مِنْ وَلِيٍّ﴾ .

ومثال التنوين فيها كذلك: ﴿وَبَرِّقُ يَجْعَلُونَ﴾ ، ﴿يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾ ، ﴿عَذَابٌ مُّهِمٌّ﴾ ، ﴿يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ .

س: ما الإدغام الناقص وما سبب هذه التسمية؟

ج: الإدغام بغنة يسمى إدغامًا ناقصًا؛ لذهاب الحرف وهو النون أو التنوين وبقاء الصفة وهي الغنة.

أما إذا وقعت هذه الأحرف بعد النون في كلمة واحدة وجب الإظهار، ويسمى إظهاراً مطلقاً لعدم تقيده بجلق أو شفة، وقد وقع هذا النوع في أربع كلمات في القرآن الكريم ولا خامس لها، وهي: ﴿الدُّنْيَا﴾ و﴿بِنِيَانٍ﴾، و﴿قِنَوَانٌ﴾ و﴿صِنَوَانٌ﴾. ولم يدغم هذا النوع لئلا يلتبس بالمضاعف، وهو ما تكرر أحد أصوله كصوان وديا، فلو أدغم لم يظهر الفرق بين ما أصله النون وما أصله التضعيف، فلا يعلم هل هو من الدُّني، والصنو، أو من الدُّني والصو فأبقيت النون مظهرة محافظة على ذلك.

س: وما الإدغام بغير غنة، مع التمثيل؟

ج: الثاني من أقسام الإدغام: إدغام بغير غنة. وله حرفان: اللام، والراء.

فمثال اللام بعد النون قوله تعالى: ﴿مِن لَّدُنْهِ﴾، ومثالها بعد التنوين: ﴿يَوْمَئِذٍ لَّخَيْرٌ﴾. ومثال الراء: ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾، و﴿ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾، ويسمى هذا القسم من الإدغام إدغامًا كاملاً؛ لذهاب الحرف والصفة معاً. ووجه الإدغام في الحروف الستة التماثل في النون والتجانس مع الواو والياء في الانفتاح والاستفال والجر ومضارعتها النون والتنوين باللين الذي فيهما لشبهه بالغنة، ولما كانت الواو من مخرج الميم أدغم فيها كما أدغم في الميم، ثم أدغم في الياء لشبهها بما أشبه الميم وهو الواو، وأدغم في اللام والراء للتقارب في المخرج وفي أكثر الصفات، ووجه حذف الغنة مع اللام والراء؛ المبالغة في التخفيف.

س: وما أسباب الإدغام؟

ج: أسباب الإدغام ثلاثة: التماثل، والتقارب، والتجانس.

س: لو ذكرت الآيات الخاصة بالإدغام من متن تحفة الأطفال؟

ج: قال الناظم:

والشان إدغام بستة أتت	في «يرملون» عندهم قد ثبتت
لكنها قسمان قسمٌ يدغما	فيه بغنة «بينمو» علما
إلا إذا كانا بكلمة فلا	تُدغَم كدنيا ثم صنوان تلا
والشان إدغامٌ بغير غنة	في اللام والراء ثم كررتَه

الإقلاب

س: عرف الإقلاب لغةً واصلاحًا؟

ج: الإقلاب لغة هو: تحويل الشيء عن وجهه.

واصطلاحًا: جعل حرف مكان آخر، أي: قلب النون الساكنة والتنوين ميمًا قبل الباء مع مراعاة الغنة والإخفاء.

س: وما حروف الإقلاب، مع التمثيل؟

ج: الإقلاب له حرف واحد: هو الباء، فيكون مع النون في كلمة مثل: ﴿أَنْبِئْتَهُمْ﴾، وفي كلمتين مثل: ﴿أَنْ بُوْرِكَ﴾. ومن التنوين ولا يكون إلا من كلمتين مثل: ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾، ﴿عَلِيمٌ يَدَاتِ الصُّدُورِ﴾.